

شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي II 02-1

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

دروس الدورة العلمية السادسة والتي اقيمت بجامعة شيخ الاسلام ابن تيمية بمدينة الرياض. وقد شارك فيها مجموعة من المشائخ الافاضل نفع الله بعلمه واثابهم الثواب الجزيل. ومع شرح متن العقيدة الطحاوية هو الذي قام بشرحه فضيلة - 00:00:00

شيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي حفظه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى - 00:00:23

اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان العلم الذي سندرسه معكم ان شاء الله في في العطاء وشرح للعقيدة الطحاوية في كل ليلة نسأل الله من ليالي هذه الدورة المباركة ستكون المدة مدة الدرس الغالي الساعة - 00:00:43

قد تزيد احيانا وقد تنقص احيانا في الغالب تكون تكون ننتهي الساعة العاشرة ان شاء الله لكن قد تزيد تزيد المدة احيانا نظرا لكون البحث يحتاج الى استكمال وقد ينقص ان تكون بعضها الاسئلة ان شاء الله - 00:01:09

وقد مضى على وفاة سماحة شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز رحمة الله عليه نسأل الله ان يتغمده بواسع رحمته وان يجمعنا به في دار كرامته فالمضى على وفاته شهر نسأل الله ان يغفر له تغمده برحمته - 00:01:29

وان يجزيه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. اسأل الله سبحانه وتعالى وسوف يكون الشرح والعقيدة الطحاوية ان شاء الله شرح متوسط اسأل الله ان يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم وان يجعل - 00:01:49

هذا العمل نافعا لعباد الله واسأله سبحانه وتعالى يسعى به الغائب والحاضر وان يجعله من العمل الذي لا ينقطع. انه جواد كريم. هذا العلم الذي ندرسه الملك عقائد فدراسة العقيدة الطحاوية يتعلق - 00:02:09

في علم الاصول هو علم الاصول. علم الاصول نسبة علم اصول الدين بالنسبة الى غيره هو اشرف العلوم وهو اشرف العلوم. اصول الدين اشرف العلوم. لان شرف العلم بشرف معلوم. والمعلوم - 00:02:36

هو الله سبحانه وتعالى والعلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله ان يصرف بصورة المعلوم والمعلوم هو العلم هو هو الله سبحانه واسمائه وصفاته وافعاله فتبين بهذا انها ان علم اصول الدين اشرف العلوم - 00:02:51

انصرف العلم انما يكون بشرف معلوم والمعلوم هو الله سبحانه وتعالى اصول الدين يتعلق بعلم الله واسمائه وصفاته وافعاله. وهذا هو الفقه الاكبر بالنسبة الى فقه القرون. ولهذا لما كتب الامام - 00:03:10

ابو حنيفة رحمه الله اوراقا سمعها باصول الدين سماه الفقه الاكبر الفقه الاكبر فروع الدين فهو الفقه الاصغر سيكون العلم علما علم اصول الدين وهذا هو الفقه الاكبر. وعلم فروع الدين وهذا هو الفقه الاصغر - 00:03:25

الموصول الدين هو علم العقائد. العلم في الله واسمائه وصفاته الافعال هذا العلم الاكبر وهذا هو الصدق الاكبر والثاني ثق في الفروع وهو العلم بالاوامر والنواهي والحلال والحرام فيكون العبد علما علم اصول الدين وهذا هو الفقه الاكبر وعلم فروع الدين وهذا هو الفقه الاصغر وان كان لشيخ الاسلام رحمة الله عليه - 00:03:47

ابن تيمية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله له كلام في تقسيم الى اصول وفروع وعلم اصول الدين وهو العلم بالله واسمائه وصفاته الحاجة اليه فوق كل حاجة هذه العباد اليه فوق كل حاجة. وضرورتهم اليه فوق كل ضرورة - 00:04:12

اشد من حاجتهم الى الطعام والشراب بل اشد من حاجتهم الى النفس الذي يتردد بين جانبي الاسلام لان الانسان اذا فقد الطعام والشراب وفقد النفس مات الجسد والموت لا بد منه ولا يضر - [00:04:35](#)

موت الجسد اذا اذا صلح القلب اما اذا فقد العلم بالله واسمائه وصفاته والعلم بشرعه ودينه مات قلبه وروحه وبهذا يتبين ان حاجة العباد الى علم اصول الدين والعلم بالله واسمائه وصفاته واخاله فوق كل حاجة وضرورتهم اليه - [00:04:57](#)

فوق كل ظروف وذلك لانه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة ولا سعادة الا لان تعرف ربها وخالقها وخطرها ومعبودها باسمائه وصفاته وافعاله. ويكون مع ذلك احب اليها من كل شيء - [00:05:23](#)

ويكون سعيها فيما يقربها اليه دون غيره من سائر فرضه هذا هو نعيم القلوب وروحها وطمأنينتها وسعادتها ان تعرف ربها وخالقها وفاطرها ومعبودها باسمائه وصفاته وافعاله ويكون مع ذلك احب - [00:05:50](#)

اليها من كل شيء ويكون مع ذلك سعيها وعملها فيما يقربها اليه سبحانه وتعالى ولما كانت العقول عقول البشر لا تستقل بمعرفة هذا الامر وهو العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله لا تستقل بمعرفة ذلك - [00:06:17](#)

على التفصيل كيف تضعف حكمة الله ورحمته بعباده ان ارسل الرسل يعرفون بالله ويدعون الى الله ويبشرون من اجابهم. وينذرون من عصاهم وخالقهم وجعل سبحانه وتعالى مفتاح دعوة الرسل وزوجة رسالتهم معرفة المعبود سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وافعاله - [00:06:43](#)

وعلى هذه المعرفة تبنى مطالب الرسالة كلها وعلى هذه المعرفة تبنى مطالب الرسالة كلها من اولها الى اخره. على معرفة المعبود باسمائه وصفاته وافعاله تبنى مطالب الرسالة كلها من اول - [00:07:16](#)

الى اخره هذا هو الاصل العظيم اصل الذئب اصل الدين ان تعلم ربك ان تعلم الله ان تعرف ربك باسمائه وصفاته وافعاله. ثم يتبع ذلك اصلان عظيمان الاصل الاول معرفة شريعة الله - [00:07:30](#)

المتضمنة معرفة الطريق الموصلة الى الله. معرفة الطريق الموصول الى الله وهي شريعته. المتضمنة لامره ونهيه تعرف الطريق الموصول وذلك لان تعرف الطريق الموصول الى الله ما هو الطريق الموصول الى الله؟ هي شريعة الله المتضمنة لامره ونهيه - [00:07:51](#)

والاصل الثاني معرفة حال السالكين والسائلين الى الله ما لهم بعد الوصول اليه من النعيم المقيم هذه هي الاصول الثلاثة العظيمة واصلاها واساسها معرفة الله والعلم بالله باسمائه وصفاته وافعاله والثاني معرفة - [00:08:14](#)

الطريق الموصول الى الله وهي شريعته متضمنة لامره ونهيه. والثالث معرفة قال الناس جزائهم في الآخرة وهذه هي اقسام العلم النافع هذه الصلاة هي اقسام العلم النافع وليس هناك قسم الرعب - [00:08:38](#)

اقسام العلم النافع ثلاثة العلاقة القسم الاول معرفة الله والعلم بالله العلم بالله ومعرفته باسمائه وصفاته وافعاله الثاني معرفة دين الله وهي شريعته المتضمنة لامره ونهيه الثاني معرفة الشريعة الله دين الله - [00:09:05](#)

وهي شريعة الله المتضمنة لامره ونهيه الثالثة معرفة جزاء الناس بحالهم بعد الموت ماذا يقول جزاء المتقين المؤمنين والموحدين الجنة. وجزاء الكفار والعصاة في النار ويسمع ذلك معرفة ما يكون في امور البرزخ - [00:09:34](#)

من سؤال منفر ونكير ومن عذاب القبر ونعيمه ثم عرفت العلم باحكام البعث والنشور والوقوف بين يدي الله عز وجل وتطابير الصحف ووزن الاعمال والاشخاص والورود على الحوض والمرور على الصراط - [00:10:00](#)

ثم الاستقرار في الجنة او في النار هذه هي اقسام العلم النافع الثلاثة وليس هناك قسم رابط كما قال العلامة ابن القيم رحمه الله الكافية الشافية والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تبيان - [00:10:27](#)

والعلم اقسام ثلاث والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تبيان علم باوصاف الاله وفعله وكذلك الاسماء للرحمن. والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاد الثاني قال العلماء ثلاثة - [00:10:47](#)

والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تبيان علم باوصاف الاله وفعله. وكذلك الاسماء للرحمن هذا الاول. والامر هو النهي الذي هو دينه هذا الثاني وجزاؤه يوم الميعاد الثاني هذا - [00:11:09](#)

واعرف الناس بالله اعرف الناس بالله اتبعهم للطريق الوصل اليه اعرف الناس بالله اتبعهم للطريق الموصل اليه. والطريق الموصل الى الله كما سبق سريعا سبحانه وتعالى المتضمنة لامره ونهيه فاعرف الناس بالله - [00:11:23](#)
اتبعهم للطريق المصيري الذي يبتكر الاوامر ويجتنب النواهي ويعمل بشرع الله ودينه هذا هو اطلب الناس او اتبعهم اتبع الناس الصراط المستقيم ولهذا سمي الله سبحانه وتعالى كتابة المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو القرآن العظيم روحه -

[00:11:48](#)

بتوقف الحياة الحقيقية عليه وسماه نورا في توقف الهداية عليه. قال سبحانه يلقي الروح من امره على من يشاء قال سبحانه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:12:17](#)
ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور. سماه الله شفاء. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم - [00:12:36](#)
وشفاء لباقي الصدور والله سبحانه وتعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين واوضح الحجة للمستغفرين - [00:12:54](#)
ومضى على طريقه صلى الله عليه وسلم الصحابة السلف الصالح الصحابة والتابعون والائمة من بعدهم تهتدوا بهديه صلى الله عليه وسلم وترسموا خطاه وامنوا بالله وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره - [00:13:13](#)
وامتثلوا اوامر الله واجتنبوا نواهيه واستداروا بنور الله فكانوا على الهدى المستقيم وهم اهل السنة والجماعة الصحابة والتابعون وتابعوهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين هم اهل السنة والجماعة وهم اهل الحق وهم الطائفة المنصورة - [00:13:35](#)
ثم لما تعود العهد خلف من بعدهم خلوف خلف من بعد السلف خلوف غيروا وبدلوا وتفرقوا في دينهم شيعا واحسابا ولكن الله سبحانه وتعالى حفظ على هذه الامة اصول دينها - [00:14:02](#)

كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا من خذلهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - [00:14:29](#)
تتصدى العلماء والائمة لايضاح اصول الدين وفروعه والرد على اهل البدع بدعهم وايضاح الحق فنصر الله بهم الحق والفوا المؤلفات وكتبوا الردود الفوا المؤلفات في عقائد في عقيدة السلف الصالح - [00:14:48](#)
ومثل هؤلاء الائمة الامام ابو جعفر احمد محمد بن سلامة الازدي الطحاوي نسبة الى قرية صحة من صعيد مصر المولود سنة تسع وثلاثين ومئتين. والمتوفى سنة احدى وعشرين وثلاث مئة. الف هذه الرسالة - [00:15:18](#)
في العقيدة المعروفة بالعقيدة الطحاوية مؤلفها احمد ابو جعفر احمد ابن محمد ابن سلامة الازدي الطحاوي خلف هذه الرسالة في عقيدة السلف الصالح وتلقاها تلقاه الامة بالقبول وتلقاه العلماء بالقبول سلفا وخلفا - [00:15:46](#)
وفي هذه الرسالة عقيدة اهل السنة والجماعة وان كان قد يلاحظ على هذه الرسالة ملفوظات يسيرة قد تتمتع قد تتمشى معه معتقد المرجنة نبه عليه العلماء وسيأتي التنبيه عليها ان شاء الله. وهناك ايضا عبارات - [00:16:15](#)
مشتبهة وفيها ايها لکن لا القاعدة في هذا انها النار العبارات المشتبهة تفسر في العبارات الواضحة لان القاعدة عند اهل العلم انه من النصوص المشتبهة من كتاب الله عز وجل تفسر بالنصوص الواضحة المحكمة - [00:16:46](#)
ترد اليها هذه هي طريقة اهل العلم والراس خيرة العلم يردون متشابهين المحكم ويفسرون النصوص المتشابهة بالنصوص المحكمة فيتضح الامر وكذلك ايضا النصوص المتشابهة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر بالنصوص الواضحة المحكمة -

[00:17:07](#)

فيزول السباحة وكذلك ايضا النصوص المشتبهة في كلام اهل العلم تفسر بالنصوص الواضحة من كلامهم ولا يتعلق بالنصوص المتشابهة لا يتعلق بالنصوص المتشابهة ويترك النصوص المحكمة الواضحة الا اهل الزيغ والضلال - [00:17:32](#)
كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام كتاب واسر حسابها فاما الذين في

قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتن وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله - [00:17:54](#)
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. قد ثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروه. ثم قرأت هذه الآية - [00:18:16](#)

فاهل الزيغ يتعلقون متشابهه ويتركون المشكل فمثلا اذا تعلق النصراني لقول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقال كنا نحن ضمير ضمير وهذا يدل على ان الالهة ثلاثة - [00:18:35](#)
يقول له اهل الحق انت باهل الزيت هذا من نصوصه المشتبهة الواجب عليك ان تردّها الى النصوص المحكمة واضحة لقول الله عز وجل والهمكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:19:05](#)
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني عليك ان ترجع هذا النص المشتبه الى النص المحكم نحن يقول في لغة العرب يقولها الواحد المعظم لنفسه وهكذا هذا مثال ومثال ذلك ايضا هي السنة النبوية - [00:19:21](#)

قد يتعلق بعض دعاة السحور النساء في بعض النفوخ المشتبهة ويقولون انها مثلا حديث الختعية في صحيح البخاري في حجة الوداع جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله وكان رديفه الفضل فجعل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل النبي يصرف وجه الفضل - [00:19:47](#)

الى الطرف الاخر قالوا هذا يدل على ان المرأة ساخرة كاشفة الوجه وهذا يدل على ان المرأة يجوز لها فتح بوجهه وانكشف الوجه ليس بواجب ويستدلون ايضا في حديث اسما انها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب الرقاب - [00:20:16](#)
فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنها بوجهه وقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا. و اشار الى وجهه وكفيه قالوا هذا يدل على ايش؟ يدل على كشف الوجه. نقول لهم انتم من اهل الزيت - [00:20:37](#)
انتم تعلقتم بالنصوص المتشابهة لماذا تركتم النصوص المحكمة الواضحة؟ تركتم قول الله عز وجل واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهم والحجاب ما يحسب المرأة على الرجل الحجاب يكون جدار ويكون باب ويكون غطاء على الوجه - [00:20:54](#)

وقل للمؤمنات يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنات يدينن عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يورثن سواء اليه وكذلك ثبت في صحيح البخاري في قصة الافك لما صار الجيش وترك عائشة وترك عائشة رضي الله عنها - [00:21:19](#)
قالت جلست في مكان الجيش لعلمهم يفسدونها ثم يرجعون. وكان صفوان معطل السنن قد جاء متأخرا فلما رأى السواد إنسان عرفها وجعله يقول انا لله وانا اليه راجعون استرجع وكانت نائمة قالت فاستيقظت باسترجاع صفوان تخمرت وجهي بجلابي - [00:21:40](#)
كان يعرفني قبل الحجاب وهذا في صحيح البخاري قوله تخمرت وجهي بجلابي وكان يعرفني قبل الحجاب دليل على ان النساء قبل الحجاب يفسدن الوجوب واما بعد الحجاب فكنا الوجوه وفي سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذونا - [00:22:02](#)
احدانا جلابها على وجهها فاذا جاوزنا كشفناه فنقول كيف تتعلقون انتم بحديث اسماء وتتركون هذه النسوة المحكمة عليك ان تفسر وتفسل حديث الختعية بما بما يتناسب مع هذه النصوص ثم ايضا حديث اسماء هذا ضعيف. ضعيف فيه علل كثيرة. فهو منقطع -

[00:22:26](#)
لانه من رواية خالد ابن بريك عن عائشة وخالد ابن ابي بكر لم يسمع عن عائشة ثم ايضا هو منكر النكر منكر ولا لا يمكن ان تكون اسمى بنت ابي بكر عائشة الزبير عاقلة تدخل على النبي بثياب الرقاق هذا لا يمكن - [00:22:51](#)
تصف البشرة فهو فيه علل متعددة كثيرة وهو من رواية ايضا سعيد ابن البشير وهو ضعيف ايضا ولو صح جدا لكان محمولا على انه قبل الكتاب المقصود من هذا ان اهل الزيغ يتعلقون بالنصوص المتشابهة ويتركون النصوص المحكمة - [00:23:11](#)
واما اهل الراسخون في العلم فانهم يأخذون بالنصوص المحكمة و يفسر يرجعون الى النصوص المتشابهة. ومن ذلك ايضا في القرآن الكريم لاهمية هذا المثال ان نصوص العلو محكم يأتي اهل الزيغ ويتعلقون وهو معكم اينما كنتم. لا تحزن ان الله معنا - [00:23:39](#)

انني معكم اسرع وارى يأتي اهل البدع واهل الزيغ ونفاة الصفات فيقول هذا دليل على ان الله مختلف بالمخلوقات وان الله معهم

نقول لهم اصبحوا للزيت لماذا تركتم النصوص المحكمة - [00:24:06](#)

نصوص العلو والمعية ثم استوى على العرش في سبعة مواضع وهو وهو القاهر فوق عباده ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض

اليه يسأله الكلم الطيب بل رفعه الله اليه - [00:24:24](#)

تعوز الملائكة والروح اليه يخافون ربهم من فوقه حاسة ان نصوص العلو فزيد على ثلاث الاف اف افرادها على ثلاث الاف دليل.

كلها صريحة في ان الله فوق السماوات - [00:24:39](#)

فوق عرشه مستمر على عرشه بائن من خلقه ثم تتعلق بنصوص بعيدة المعية لا تريد الاختلاط في لغة العرب تقول لا لا تزال العرب

تقول ما زلنا نسير والقمر معنا. هذا معروف في لغة العرب. والقمر فوقك - [00:24:53](#)

وتقول فلان معه كذا وقد يكون فوق رأسه فالمقصود ان الطريقة اهل الزيغ يتعلقون بالنصوص المتشابهة ويتركون النصوص المحكمة

اما طريقة الرز هنا في العلم فانهم يفسرون يأخذون بالنصوص المحكمة ويرجعون الى هالنصوص المتشابهة ويفسرونها بها فيزول

الكتاب - [00:25:10](#)

وهكذا كلام اهل العلم فاذا رأيت كلاما لعالم اشتبه عليك اشتبه ارجع الى كلامه الواضح وفسره به كما سيأتي في بعض الكلام ابي

جعفر الصحابي. وهذه العقيدة الطحاوية كما سبق تلقاها العلماء بالقبول - [00:25:33](#)

و شرحت بصروح متعددة لكن هذه الشروح لا تتمس معهم عتقة اهل السنة والجماعة واحسن شروطها هو شرح عقيدتها المعروفة

الان التي منتشر المطبوع الذي الفه علي ابن علي ابن ابي العز - [00:25:54](#)

الحنفي المولود سنة سبع مئة وواحد وثلاثين والمتوفى سنة سبع مئة واثنين وتسعين هذا افضل الصور واحسنها قد ذكر رحمه الله

في مقدمته ان ان العقيدة الطحاوية شرحت شروح متعددة الا انها لا تتمثل مع معتقد اهل السنة والجماعة - [00:26:18](#)

فاراد ان يشرحها شرحا مع معتقد اهل السنة والجماعة و طريقتنا ان شاء الله اننا لا نشرح لا نقرأ الشرح وانما نشرح المثل صرحا

يكون متوسط او اقل من المتوسط - [00:26:37](#)

يحصل به القاعدة والمقصود ان شاء الله. والا لو اراد الانسان ان يتوسع يحتاج الى الى وقت طويل لكن سيكون ان شاء الله الشرح

شرحا مناسباً يكون فيه بيان معترض على السنة والجماعة وبيان ما يخالف من اهل البدع - [00:27:03](#)

لا ليس طويلا فيمل وليس قصيرا او مخلا. وانما يكون ان شاء الله متوسط ونقرأ جملة جملة ثم اين القاعدة؟ الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على وفي الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال العلامة حجة - [00:27:22](#)

الاسلام ابو جعفر الوراق الطحاوي بمصر رحمه الله. هذا ذكر بيان عقيد اهل السنة على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة النعمان ابن ثابت

الكوفي. وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وابي عبد الله محمد ابن الحسن الشيباني رضوان الله عليهم اجمعين - [00:27:56](#)

وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين. بين رحمه الله فيه هذه المقدمة النار انه يبين عقيده السلف

الصالح على ما يعتقده الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت - [00:28:26](#)

و والصاحب وصاحبه الاكبر ابو يوسف يعقوب ابراهيم الانصاري والصاحب الثاني ابو عبد الله الحسن محمد مو محمد بن حسن

الشيباني وما يعتقدونه يوصل الدين ويدل به رب العالمين. رحمه الله ان هذه العقيدة - [00:28:53](#)

تتمشى مع معتقدات السنة والجماعة وخص هؤلاء الثلاثة لان لانه لانها ابو حنيفة هو امام الاحناف المذهب الحنفي حول ائمة مذهب

الحنفي وهو رحمه الله تحاول وكذلك السارح كل منهم احواف في - [00:29:17](#)

في المذهب في الفروع تذهبون بمذهب ابي حنيفة وهذه العقيدة دي اصول الدين ليست خاصة بالاخلاق بل هي عامة. الاخلاق

والمالكية والشافعية اه التمذهب انما هو في الفروع في فروع الدين - [00:29:46](#)

في احكام الصلاة والزكاة والصوم والحج يتمذهب بمذهب ابي حنيفة. اما العقيدة والتوحيد فهذا العقيدة واحدة ليس فيها اختلاف

والعقيدة هي مأخوذة من العقد وهو الربط فسميت عقيدة لان الاسلام - [00:30:08](#)

يجزم ويعتقد في نفسه مأخوذة من عقد البيع ونحوه ثم السنة في التصميم والاعتقاد الجازي يطلق العقيدة على ما يدين به الانسان ربه ويعتقده من امور الدين فان كانت ما يعتقده الانسان ان كان مطابقا للواقع فهي عقيدة صحيحة - [00:30:35](#) وان كان مخالفا للواقع فهي عقيدة فاصلة. اذا العقيدة هي ما هي عقل ما يجزم به الانسان ويعتقد ويتيقن في قضاء نفسه تسمى عقيدة. لكن ان كان هذا الاعتقاد موافقا للحق - [00:31:01](#)

ان كان هذا الاعتقاد مطابقا للواقع فهي عقيدة صحيحة وان كان مخالفا للواقع فهي عقيدة فاسدة فمثلا الذهنية والمعتزلة والشيعة والرافضة كلهم لهم عقيدة فيجزمون بها لكنها حقائق باطلة لمخالفتها للحق واهل السنة والجماعة - [00:31:20](#) عقيدتهم موافقة للحق فهي عقيدة صريحة العقيدة هي الاساس هي اساس بناء المجتمعات الاساءة هي الاساس الذي يبنى عليه المجتمع فان كان المجتمع عقيدة افراده سليمة صار مجتمعا قويا - [00:31:43](#)

متماسكة عقيدة افراده منحرفة صار مجتمعا متفككا منهارا قد دلت التجارب ان صلاح سلوك الفرد يتناسب مع مدى صلاح عقيدة افراده والا انحراف الانسان انحراف سلوكه يتناسب مع مدى تضائل عقيدته وانحرافه - [00:32:10](#)

والعقيدة السليمة والصحيحة تعصم الذنب والمال. وتصحح جميع الاعمال والعقيدة الفاسدة تهدر الدم والمال وتفسد جميع الاعمال قال الله تعالى لئن استكثر ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين فقال سبحانه ولو اشركوا لحبط عنهم ما كان الظلم - [00:32:40](#) وقال عليه الصلاة والسلام من بدل دينه فاقتلوه وقال عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الطيب الزاني.

والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة ودل هذا على ان العقيدة السليمة تعصم الدم والمال - [00:33:02](#) لا يحل دمه ولا ماله ما دام اعتقاده الصحيح الا اذا ارتكب واحدة من ثلاث. الزاني بعد الاحصان طلاقات عمدا والثاني المرتد. الذي فارق دينه مبدل دينه فاقتلوه العقيدة الصحيحة تعصم الدم والمال والعقيدة فاسدة تنكر الدم والمال - [00:33:26](#)

والعقيدة الصحيحة تصحح جميع الاعمال اذا صحت العقيدة صحت الاعمال كلها اذا كانت العقيدة السليمة صحت الصلاة وصح الصوم وصح الزكاة وصح الحج وجميع العناصر الصحيحة اما اذا فسدت العقيدة فسدت جميع الاعمال. اذا دعا الانسان غير الله او ذبح لغير الله او ذبح لغير الله. او صف بغير بيت الله تقربا لذلك الغيب - [00:33:45](#)

او فعل ناقض من نواقض الاسلام اعتقد عدم وجوب الصلاة او عدم وجود الزكاة او عدم وجوب الحج او اعتقد حل الزنا او حل الخمر او حل الربا او حل عقوق الوالدين فصلت العقيدة - [00:34:10](#)

وبطلت الاعمال كلها ما تصح الزكاة الصلاة ولا الزكاة ولا الصوم ولا الحج في كلها تكون ضعفية كما قال الله سبحانه ولو اشركوا حبط عنهم ما كانوا يعملون. لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين - [00:34:23](#)

وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا العقيدة الصحيحة السليمة تصحح جميع الاعمال وتعصم الدم والمال والعقيدة الفاسدة المنحرفة تهدر الدم والمال وتسجد جميع الامراض. ومن ثم اتجهت جهود الانبياء والمصلحين الى اصلاح عقائد المجتمعات - [00:34:40](#)

قبل كل شيء كل نبي ارسله الله يدعو قومه الى اصلاح العقيدة. جاء قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره كما اخبر الله عنه نوح وهود وصالح وشعيب وغيرهم - [00:35:04](#)

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم مكث في مكة ثلاثة عشر عاما يدعو الناس الى اصلاح العقيدة ويقول لقومه قولوا لا اله الا الله ولم يصنع شيء من ولم يجد شيئا من التشريعات - [00:35:19](#)

الا الصلاة في عظام شأنها فان يقول قبل الهجرة بسنة او او بسنتين او بثلاثة كل هذه المدة يدعو قومه الى اصلاح العقيدة ويقول قولوا لا اله الا الله تفلحوا - [00:35:37](#)

ثم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وثبتت العقيدة نزلت بقية الشيعة شرع الاذان تلعب صلاة الجماعة الزكاة فرض الصوم فرض الحج فرض الجهاد شرع الله اقامة الحدود حد الزنا حد السرقة حد شرب الخمر - [00:35:49](#) وهكذا وتبين بهذا ان العقيدة هي الاساس التي تبنى عليه الاعمال وهي التي تعصم الدم والمال والعقيدة الصحيحة وتصحح جميع

الاعمال. اي نعم قال رحمه الله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله ان الله - [00:36:15](#)

ان الله واحد لا شريك له. يستحق ان القول بعد ان نعم نقولها نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له - [00:36:39](#)

هذا اول جملة هذه اول جملة في بهذه العقيدة فلنقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله وحده لا شريك له نقول في توحيد الله. التوحيد مصدر وحده يوحد توحيد - [00:37:07](#)

وهو الافراد اذا انفرد والتوحيد هو افراد الله بالعبادة تقول في توحيد الله يعني في جعل الله واحدة لا شريك له. يقول في تخين الله معتقدين. يعني على العقيدة شيء نجزم به ونتيقن به - [00:37:27](#)

ولكن بتوفيق الله ليس بحول بنا ولا قوة ولكن الله هو الذي وفقنا لهذا الاعتقاد السليم نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله يعني بتوفيق الله واعانته لا يستطيع الانسان ان يفعل شيئا - [00:37:46](#)

ولا ان يعتقد شيئا ولا ان يقول شيئا ولا ان يفعل شيئا الا هو اعانته ولهذا قال المصنف رحمه الله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله وحده لا شريك له - [00:38:06](#)

ان الله واحد لا شريك له واحد لا شريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في اسمائه ولا في افعاله ولا في الوهيته ولا في الوهيته وعبادته ويدخل في هذه الجملة نقول في في توحيد الله وقوله ان الله واحد لا شريك له - [00:38:22](#)

يدخل في ذلك التوحيد بانواعه الثلاثة التوحيد توحيد الله واعتقاد ان الله واحد لا شريك له يشمل توحيد الله واعتقاد انه لا شريك انه واحد لا شريك له في ذاته - [00:38:47](#)

وفي ربوبيته وفي اسمائه وصفاته وافعاله وفي الوهيته وعبوديته وفي الوهيته وعبادته والتوحيد توحيد الله ينقسم الى ثلاثة اقسام هي المعروفة عند اهل العلم بتوحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات - [00:39:06](#)

وهذه الانواع او هذا التقسيم ليس مأخوذا منه من الراعي والعقل ما اخذه العلماء من عند انفسهم وانما اخذوا من النصوص. دليله الاستقراء والتتبع استقراء نصوص وتتبع النصوص دلت على ان التوحيد كقصد لهذه الاقسام الثلاثة - [00:39:29](#)

توحيد الله في ربوبيته وتوحيد الله في اسمائه وصفاته وتوحيد الله في الوهيته وعبادته اذا دليل هذا التقسيم الاستقراء والتتبع للنصوص وكل قسم عليه دليل. واذا كان كل قسم عليه دليل ما يكون مبتدع كما يزعمه بعض الناس يقول هذا التقسيم مبتدع - [00:39:58](#)

وقال بعضهم قال ان هذا تقسيم للتوحيد مثل تقسيم مثل التكليف عند النصارى والعيان بالله نسأل الله السلامة والعافية هذه الاقسام مأخوذة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. كما سيأتي كل نوع وكل قسم عليه دليل - [00:40:19](#)

وهو ايضا حال الناس. حال الناس الموحدين لله لا تخلو من هذه الامور الثلاثة قد يكون الانسان موحد في ربوبية الله وقد يكون موحد في اسوأ الصلاة وقد يكون موحد في الالهية والعباد وقد يكون موحد بانواع التوحيد - [00:40:38](#)

موحد لله في في ربوبيته واسمائه وصفاته قولوا وقد يكون موحد لله في ربوبيته ولم يكن موحد لله في الوهيته فاحوال الناس تختلف وهذا التقسيم انما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:40:59](#)

تقرأ العلماء النصوص وتتبعوها فوجدوا ان هذا توحيد ان التوحيد ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة القسم الاول توحيد الربوبية وهو اثبات حقيقة ذات الرب وافعاله اثبات حقيقة ذات الرب وافعل - [00:41:19](#)

تعتقد ان الله واجب الوجود بذاته سبحانه وتعالى وانه هو القائم بنفسه المقيم لغيره وانه هو الربط مربى عباده وانه هو الخالق وانه هو المالك وانه هو المدبر فلا بد من هذه الامور - [00:41:52](#)

لابد في من توحيد الله في ربوبية من هذه الامور. الامر الاول اثبات الحقيقة ذات الرب بان تعتقد ان الله واجب الوجود لله لم يسقطه عدم ولا يلحقه عدم سبحانه وتعالى - [00:42:23](#)

فهو واجب الوجود لله بخلاف المخلوق فان وجوده ليس واجبا ولا ممتنعا لانه لو كان واجبا لما سبقه العدل. كون العدم سبق وجود

المخلوق دليلا على ان وجوبه ليس واجبا بل جائزة - [00:42:44](#)

وليس ممتنعا لان الله خلقه واوجده. فممتنع لا لا يوجد فدل على ان وجوبه وجود المخلوق وجود جائز سبقه العدم ويلحقه العدم

ويلحقه حياته الضعف والنقص اما وجود الله فهو وجود - [00:43:04](#)

واجب لذاته لم يسبقه عدم سبحانه وتعالى ولا يلحقه عدم ولا يلحق حياته نقص ولا ضعف ولا تغير ولا فساد ولا صلة ولا لون ولم

يتفرع من شيء ولا يتفرع منه شيء كما قال سبحانه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:43:31](#)

فلا بد من فاتحة ذات الرب واعتقاد ان الله واجب الوجود لذاته لم يسبقه عدم ولا يلحقه عدم ثانيا الايمان بربوبية الله واعتقاد ان الله هو الرب وغيره مربوط فهو الرب هو ربك العباد وغيره مربوط كما قال سبحانه الحمد لله رب العالمين. هو رب العالمين وكل ما سوى

الله عالم - [00:44:03](#)

والله تعالى ربه هذه هؤلاء العالم وغيره مربوط. ثالثا اثبات ان الله هو الخالق وغيره مخلوق كما قال سبحانه الله خالق كل شيء وخلق

كل شيء فقدرة تقديرا رابعا اعتقاد او اثبات ان الله هو - [00:44:31](#)

هو المالك وغيره مملوك فوظائف كل شيء وغيره مبلوغ خامسا اعتقاد واثبات ان الله هو المدبر وغيره مدبر فهو مدبر الخلق وهو

محيي وهو المميت وهو الرازق وهو الرزاق وهو منزل المطر مسبب الاسباب - [00:44:55](#)

يحيي ويميت ويعز ويزل ويحفظ ويرفع ويقبض ويبسط فهو مدبر سبحانه وتعالى وغيره مدبر لهذا يكون الانسان وحد الله في ربوبيته وجود الله واعتقاد ان الله واجب الوجود لذاته واثبت الربوبية الله اعتقد انه هو الرب غير المربوب. واثبت ان الله هو الخالق

وغير المخلوق. واثبت ان الله هو المالك وغيره مملوك. واثبتت - [00:45:20](#)

ان الله هو المدبر وغيره مدبر ومع ذلك لا يكفي هذا التوحيد في الايمان والنجاة من النار. ولا يكون الانسان مسلما بهذا التوحيد هذا

النوع من التوحيد اقر به الكفار - [00:45:54](#)

تشرق قريش قال الله تعالى ولئن سألتهم ما خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر لا يقولن الله قال سبحانه قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. هنا افلا تذكرن. قل من رب السماوات السبع ورب

العرش العظيم سيقولون لله. قل افلا تتقون - [00:46:08](#)

قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجر ولا يجر عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانا تسحرون قل من يرزقكم من السماء

والارض عن من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقوله الله - [00:46:31](#)

كده هذا النوع من التوحيد اقر به كفار قريش ومع ذلك لم يدخله في الاسلام بل قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستحل

دماءهم واموالهم. لانهم لم يأتوا بلازمة وهو توحيد الالهية والعبادة - [00:46:48](#)

الثالث توحيد الاسماء والصفات توحيد الاسماء والصفات وهو الايمان والاقرار باسماء الله الحسنی وصفاته العلی التي ثبتت في

الكتاب والسنة الايمان بها واثباتها لله على ما يليق بجلاله وعظمته من غير - [00:47:06](#)

تحريف ولا تعطيل ومن غير تكيف ولا تمثيل توقيفية ليس لاحد ان ي اخترع الله اسماء والصفات عند نفسه لا صوته ما ثبت في

الكتاب والسنة انه اسم لله او وصف اثبتناه له - [00:47:32](#)

ومعنى ذلك في الكتاب والسنة تتوقف ترفد فلا بد من الايمان والاقرار والعلم بان بمال الله من الاسماء والصفات على الوجه اللائق بالله

عز وجل من غير تكيف ولا تمثيل ولا تحريف ولا فوض - [00:47:48](#)

وهذا النوع ايضا من التوحيد اقر به كفار قريش كانوا يقرون كانوا المشركون يقرون بجنس هذا النوع كان المشركون يقرون بجنس

هذا النوع ولم ولم يوجد عندهم منهم انكار بشيء - [00:48:06](#)

الى اسفل الصفات الا في صفات الرحمن خاصة فانزل الله وهم يكفرون بالرحمن ولما امر النبي صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب

في صلح حديدة وقال الكاتب اكتب باسم الله الرحمن الرحيم - [00:48:32](#)

قال سهيل الذي يصارح النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين اكتب اسمك اللهم لا نعرف الرحمن ولا الرحيم قال حافظ ابن كثير

رحمه الله والظاهر ان انكارهم باسم الرحمن انما هو من باب التعنت - [00:48:48](#)

والعلاج والا فقد وجد في ارسال الجاهلية ما يثبت اسم الرحمن لله عز وجل. كما قال الشاعر وما يسع الرحمن يعقب ويفلح فانكارهم للرحمن من باب التعنت والعلاج ولم يعرف عنهم انكار شيئا من هذا - [00:49:02](#)

بلا اسماء الا في الصرافات خاصة وهذا النوع من التوحيد وهو تحليل الاسماء والصفات لا يكفي في الايمان والاسلام ولا يدخل الانسان في الاسلام حتى يقر بلازمه وهو توحيد الالهية والعبادة - [00:49:26](#)

يعني هذا النوع من التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات كالنوع السابق كتوحيد الربوبية لا يكفي في كون الانسان مسلما مؤمنا موحدا ولا يأتي في نجاته من النار الجنة حتى يوحد الله في الوهيته - [00:49:47](#)

النوع الثالث توحيد الالهية والعبادة هو توحيد الله بافعال العباد النوع الاول وهو توحيد الربوبية توحيد الله بافعالك انت الله بافعال الرب. توحيد الله بافعال الرب الخلق والرزق والامانة والاحياء هذه افعال الله. فانت توحد الله بافعاله هو - [00:50:08](#)

توحيد الله بافعاله توحيد الربوبية توحيد الله بافعاله اما توحيد الالهية فهو توحيد الله بافعال العباد بافعالك انت ايها الاسلام من صلاته وزكاته وصومه وحج وبر للوالدين وصلة للرحم هذه افعالك انت - [00:50:33](#)

وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وكف نفسك عن المحرمات تتقرب بها الى الله توحد الله بها بان تتقرب الى الله وتخلصها لله وتريد بها وجه الله والدرجة هذا هو توحيد العبادة - [00:50:53](#)

وتوحيد العبادة هو اول دعوة الرسل واخرها واول منازل الطريق واول مقام يقوم فيه الثالث من الله وهو اول دعوة الرسل واخرها كما اخبر الله تعالى عن الانبياء قال الله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم لله غيره - [00:51:12](#)

وقال سبحانه والى عادنا فهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما اله غيره والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والى مدى فهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:51:42](#)

وقال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال سبحانه وما ارسلنا من قبل فمن رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا ان فاعبدوه - [00:52:00](#)

هذا التوحيد توحيد الالهية هو اول الدين واخره. وظاهره وباطنه واول دعوة الرسل واخرها واول منازل الطريق واول مقام يقوم فيه السارق الى الله واول ما يذكر به المسلم في الاسلام. واخر ما يخرج به من الدنيا - [00:52:15](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وهذا التوحيد لاجله خلق الله الخليطة ولاجله ارسل الرسل ولاجله انزل الله كتب - [00:52:35](#)

ولاجله قام سوق الجهاد ولاجره حقت الحاقة ولاجله وقعت الواقعة ولاجله انقسم الناس الى شقي وسعيد الى كفار ومؤمنين وهذا التوحيد هو الغاية المحبوبة لله والمرضية له والغاية المحبوبة لله - [00:52:51](#)

والغاية التي ترضي الله عز وجل هذا التوحيد وهذا التوحيد هو الذي وقعت فيه الخصومة بين الانبياء والرسل في قديم الدهر وحديده. الانبياء والرسل انما نازعهم وخاصمهم خاصمتهم قومهم في هذا التوحيد - [00:53:17](#)

بخلاف توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات فهما توحيدان فطريان قد اقر بهما جميع الخلق الا من شك الا بعض الطواف التي شدت وانتكس فطرتها وعملت تصويرتها والا فجميع الخلائق يصرون بتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. والنزاع والخصومة بين الانبياء والرسل في هذا التوحيد - [00:53:38](#)

هو توحيد الالهية والعبادة والتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو الوسيلة والغاية توحيد العبادة والالهية توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات ان تعرف ربك وتعلم ربك باسمائه وصفاته وافعاله فاذا عرفت ربك عبسته. تقربت اليه واخص العبادة له - [00:54:05](#)

توحيد الربوبية والاصوات الى ان تعلم ربك باسمائه وتعرف ربك باسمائه وصفاته تعرف معبودك ثم تعبدته وتدرس له العبادة ومن العلماء من قسم التوحيد شيخ الاسلام وابن القيم قالوا التوحيد ينقسم الى قسمين وهذا التقسيم بالنسبة الى الخبر والانشاء -

بالنسبة للخبر والعشاء ينقسم الى قسمين القسم الاول توحيد في المعرفة والاثبات والقسم الثاني توحيد في الطلب والقصد تعقدتهم في المعرفة والاثبات وهذا يشمل توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات من فضله وتوحيده في المعرفة والاثبات ويقال له التوحيد القولي ويقال له التوحيد الاعتقادي - 00:55:02

ويقال له التوحيد العلمي الخبري والثاني توحيد الارادة والطلب هو توحيد العبادة قال العلماء امنع التوحيد الاول هو التوحيد في المعرفة والاثبات ثم ذكر العلامة ابن القيم رحمه الله وغيره - 00:55:30

هو اسباب الحقيقة ذات الرب واسماعه وصفاته وافعاله واثبات عموم قضائه وقدره وحكمته وقد افصح القرآن عن هذا النوع كله للصحة كما في اول سورة الحديد في سورة طه واخر سورة الحشر - 00:55:51

واول سورة الف لام ميم تنزيل السجدة وسورة الاخلاص بكما لها وكما في قوله سبحانه قولوا امنا بالله وما انزل قولوا اعوذ بالله وما انزل اليانا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسقام. وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم. تعالوا فرقوا بين احد منهم ونحن له مسلمون - 00:56:15

اول سورة الحديد فيها سبح لله الارض السماوات والارض وهو العزيز الحكيم هو الاول والاخر والظاهر والباطل وهو بكل شيء عليم اول سورة طه طه ما انزل عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات علا الرحمان على العرش استوى - 00:56:41

وله ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. وان فجروا بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی اول سورة الاسلام مين؟ تنزيل السجدة. كذلك - 00:57:00

تنزل الكتاب لا رعد فيه من رب العالمين ام يقولون الصلاة بل هو الحق من ربك لتنذر قومهم لثمر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون الله الذي خلق السماوات والارض وما - 00:57:15

في ستة ايام ثم استوى على العرش وهكذا سورة الاخلاص بثمانية والنوع الثاني التوحيد الارادي الطلبي مثل ما تضمنت السورة قل يا ايها الكافرون قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبثتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم العلي - 00:57:25

ومثل ما تضمنته الاية الكريمة اية ال عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا - 00:57:50

اقول اشهدوا بانه سيدنا وكذلك ايضا ما تضمنت سورة يونس اولها واوسطها واخرها اثار الناس ابشر الذين امنوا ان لهم قدر وشكر لربهم قال الكافرون ان هذا لساحر مبين. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - 00:58:02

في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما يسرعه الا من بعد اذ يهداكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون في اخرها قل يا ايها الناس انفتوا في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاكم - 00:58:22

توبت ان اكون من المحسنين وان اقم وجهك للدين حليفا ولا تكونن مفسدين. جملة سورة الانعام انزل الله تعالى عن المشركين وجعلوا لله مما ذرأ من الخبث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركهم فلا يصلوا الى الله - 00:58:37

قال بعد ذلك ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن البعض اثنين يقول الذكرين حرم ابي الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قلا الذكرين حرما ابي الانثيين اما السمرة عليه ارحام الانثيين ام كنتم شهداء؟ وصاكم الله بهذا - 00:58:57

وغالب سور القرآن متضمنة لنوع التوحيد. بل كل سورة في القرآن متضمنة فإن القرآن اما خبر عن الله واسمائه وصفاته وافعاله وهذا هو التوحيد العلمي الخبري واما دعوة الى توحيد - 00:59:19

ونهي عن الشرك وعبادة غيره وهذا هو التوحيد الارادي الطلبي. واما امر ونهي والزام بطاعته. فذلك من حقوق التوحيد ومكملاته واما

خبر عن اهل التوحيد وما حصل لهم في الدنيا - 00:59:37

من النصر والعز وضع يكرمهم به في الآخرة من الثواب فهذا انتزاع من حلق التوفيق واما خبر عن اهل الشرك وما اصابه في الدنيا من نكس من من النكسة والهزيمة - 00:59:58

ومع يكون في الآخرة وما تكون عاقبتهم وما يحصل لهم في الآخرة من العذاب والنكاح وهذا جزاء من خرج عن التوحيد. فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزاءه. وفي اعرف القرآن كله في الحقوق والتوحيد في التوحيد وحقوقه وجزاءه وجزاء اهل. وفي سائر الشرك واهله وجزاءه - 01:00:16

والفاتحة سورة الفاتحة كذلك كلها توحيد. الحمد لله رب العالمين التوحيد. الرحمن الرحيم توحيد. ما لك يوم الدين توحيد. اياك نعبد واياك التوحيد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 01:00:44

توحيد متضمن لسؤال لها الهداية في طريق المنعم عليهم وهم اهل التوحيد. غير المغضوب عليهم ولا الضالين الذين فارقوا التوحيد فهذا التوحيد فالقرآن كله من اوله الى اخره على هذا - 01:00:59

في هذا التفصيل كله في التوحيد وحقوقه وجزاء اهل وفي فعل الشرك واهله وجزاءه وتوحيد توحيد الربوبية صفات الصفات ادخلوا فيه ادخلوا في في هذا التوحيد نفس الصفات المعطلة من الجاهية وغيرهم وقالوا ان - 01:01:19

ان معنى التوحيد وقالوا ان اثبات الصفات يستلزم تعدد الواجب. الواجب عندهم يسمون الله الواجب. ويسمون المخلوق الممكن.

قالوا ان اثبات الصفات استأذن تعدد الواجب. ففرارا من ذلك قالوا نفي الصفات حتى لا يكون واجب الا واحد - 01:01:47

سمع وبصر وعلم وقدرة صار الواجب متعدد وهذا من افضل الباطل وهذا من من الفساد فان اثبات ذات المجردة عن جميع الصفات والاسماء لا توجد في الخارج لا يوجد الشبهة في الخارج الا له اسم وصفة - 01:02:07

فاذا نفيت الاسماء والصفات عن شخص فلا يمكن ان يوجد فاذا قلت هناك شيء موجود لكن ليس له طول ولا عرض ولا عرض ولا

وليس فوق ولا تحت ولا خلف ولا أمين ولا شمال لا وجود له الا في الذهن - 01:02:24

وهؤلاء سلبوا الاسماء والصفات عن الرب معنى ذلك انهم لم يثبتوا لم يثبتوا ربا ولا خالصا. انما كل شيء في الذهن والعياذ بالله وقد

افضى هذا التوحيد ببعض ببعضهم الى ان وصلوا الى الحلول والاتحاد نعوذ بالله - 01:02:40

حتى قالوا ان ان الوجود واحد وقالوا بالحلول والاتحاد ووقعوا في شر من مذهب النصارى. فان النصارى حل حلول الرب المسيح

وهؤلاء الجهلية الغلاة قالوا ان الله حلف في كل مكان. فالله اما يقول علوكم - 01:02:59

فلما وصلوا الى القول بالحلول والاتحاد وقالوا ان وجود واحد تفرع عن هذا التوحيد اللي يسمونه توحيد وهو من اعظم الشرك تفرع

ذلك القول بان الوجود واحد وقالوا وتفرع ذلك القول بان فرعون - 01:03:19

على الصواب وانه مصيب حينما قال ربكم الاعلى وقالوا ان ان عباد الاصنام على الحق والصواب وانه انما عبدوا الله ولم يعبدوا غيره

وقالوا لا فرق في التحريم بين الام والاخت والاجنبية. ولا بين الزنا والخمر - 01:03:37

ولا بين النكاح ولا بين ولا بين الماء والخم. ولا بين الزنا والنكاح وقالوا الكل من عين واحدة بل هو العين الواحدة. ومن فروع توحيد

الاتحادية ان قالوا ان الانبياء ضيقوا على الناس. وبعثوا عليهم المقصود والامر - 01:03:54

وراء وراء ذلك كله هذا والعياذ بالله سببه ان هؤلاء اعرضوا عن كتاب الله وسنة رسوله وتركوا كتاب الله ورأهم ظهريا فتولتهم

الشياطين قالوا هذه المقالات قال في سودوا بها الاوراق واضلوا بها الناس - 01:04:09

وتكلموا بكفر الصراع نسأل الله السلامة والعافية نص ساعة. نعم. قال رحمه الله تعالى ولا شيء مثله. ولا شيء مثله يقول المؤلف رحمه

الله يقول في توحيد الله معتقدينه بتوفيق الله ان الله وحده لا شريك له ولا شيء مثله - 01:04:36

اي ان الله سبحانه وتعالى لا يماثله شيء من المخلوقات. لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فليس له مثل سبحانه وتعالى كما قال

سبحانه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير - 01:05:07

فمن اعتقد ان لله مثيلا في ذاته او مثيلا في صفاته او مثيرة افعاله فقد كفر جاع لانه فنقص الرب سبحانه وتعالى ولانه لم يثبت

واجب الوجود لذاته. فالله تعالى لا مثيل لها لا في صفاته ولا في افعاله - [01:05:21](#)

لا في ذاته ولا في الصلاة ولا في افعاله ومن اعتقد لله مثيلا فهو في الحقيقة لم يعبد الله. وانما يعبد وثنا صورته له خياله ونحته له فكره وهم العباد الاوثان - [01:05:52](#)

لا من عباد الرحمن ومثابه للنصارى في كفرهم ولهذا قال العلماء ابن القيم لسنا نشبه وصفه بصفاتنا ان المشبه عابد الاوثان وقال من شبه الله العظيم بخلقه فهو النسيب بمشرك نصراني - [01:06:16](#)

فما شبه الله بخلقه فقد شابه النصارى لان النصارى تشبهوا المسيح لله وقوله الله ومن شبه الله ومس الله بخلقه خوف حقيقة ما عبد الله وانما عبد مثلا كما ان من نفع - [01:06:38](#)

صفات الله وصفاته هو في الحقيقة لبثوا شيئا وانما عبد عدما لا وجود له ولهذا يقول العلماء المشبه الممثل يعبد صنمه والمعطل يعبد عبدا عدمه والموحد يعبد الها واحدا فردا صمدا - [01:07:02](#)

فالممثل المشبه يعبد عدم فسقل ان لله مثيل في صفاته او في افعاله هذا عبد مثلا والذين يقول الاسماء والصفات ليس لله سوء ولا بصر ولا علم ولا قدرة ولا ارادة - [01:07:32](#)

ولم وليس فوق السماوات ولا تحتها ونفى جميع الاسماء والصفات هذا في الحقيقة لانه لا يوجد شيء مسلوب الاسماء والصفات كله موجود لا بد له حتى الزباب هذه هذه الباصة لها وصف لها طول ولها عرض ولها عمق - [01:07:50](#)

ولها ارتفاع فاذا قلت انا اسبت ناصر لكن هذه الباصة ليس لها طول ولا ارض ولا عمق ولا ارتفاع وليس لها مجس وليس فوق ولا تحت ولا داخل العالم ولا خارجه. ايش تقول - [01:08:14](#)

عجب هذا هو الذي فعله بفتح الصفات قالوا ان الله ليس له علم ولا بصر ولا سب ولا ارادة وليس فوق السماوات ولا تحتها ولا داخل العالم ولا خارجه ولا - [01:08:35](#)

ولا محايد له ولا متصل به ولا متصل عدس لو الطفل معدوم باكثر من هذا ما استطعت. بل ان هذا ممتنع. اشد من ولهذا فان المعطل يعبد عدما. يعبد عدم. ها لا وجود له - [01:08:51](#)

ما في لا ليس هناك شيء لا مسلوب الاسماء والصفات. لا وجود له صفات ابدا ولذلك هؤلاء المعطلة يعبدون عدم والممثل الذي يمثل الله يعبد وثلث والموحد يعبد الها واحدا فردا صمدا. فيكون مذهب اهل السنة والجماعة - [01:09:08](#)

مذهب خالص صافي من بين فرث ودم. من بين فرث تعطيل ده بالتشكيك - [01:09:35](#)